

اللقاء) 50 (#كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعليه وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اهلا وسها ومرحبا باخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الاوقات المباركة على طاعته - 00:00:00

اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا فيه وتفرقنا من بعده فيه ولا يجعل حوانجنا الا اليه ولا توكلنا الا عليه ولا تقتنا الا فيه ولا اعمالنا الا الخالصة لوجهه على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:31

توقفنا في الدرس الماضي عند الجزء الثاني آآ من قصة اصحاب الكهف قصة اصحاب الكهف قسمها الله سبحانه وتعالى لثلاث اقسام مهمة القسم الاول هو القسم المتعلق بحال اصحاب الكهف قبل دخول الكهف - 00:00:47

والقسم الثاني اللي هنبدأ فيه النهاردة هو حال اصحاب الكهف داخل الكهف واما القسم الثالث وهو خروج اصحاب الكهف من الكهف وما ترتب على هذا خدنا القسم الاول وهو القسم المتعلق - 00:01:07

باعظم فتنة قد يبتلى بها الانسان الفتنة اذا كانت معلقة بالدين وذكرت لكم تسع اصول مهمة من خلال الكلمات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات بها ذكر الله سبحانه وتعالى الآيات نجاة الانسان من فتنة الدين او الابتلاء اذا كان في الدين - 00:01:27

وتوقفنا في الدرس الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى على لسان زعيم او رئيس او كبير اصحاب الكهف الروايات بتذكر انه كان اسمه يمليخيا او رئيسهم حين قال واد اعتزلتهم وما يعبدون الا الله - 00:01:51

وطلع عليهم فكرة ان يأوا الى الكهف وذاكر حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الذي زرعه في نفوس وقلوب هؤلاء لما قال لهم ينشر لكم ربكم من رحمته ويهبئ لكم من امركم مرفقا و هنا - 00:02:11

هنا آآ في حذف في حذف في الكلام يدل عليه سياق ما كان قبله اي فلما قال لهم ذلك دخلوا الكهف واووا اليه الجزء بتابع النهاردة اللي هو الجزء الثاني من قصة اصحاب الكهف - 00:02:31

ملخصه ولایة الله ورعاية الله وعناية الله وحفظ الله لاوليائه الذين خرجوا من اجله درس النهاردة هو درس يملئ قلب اي انسان مبتلى. واي انسان واقع في بلاء او محن او شدة - 00:02:50

اي انسان واقع في كرب اعتمد على ربك والذى نجاهم ينجيك والذى تولاهم يتولاك والذى حفظهم يحفظك درس النهاردة اذا بالفعل قدرت قدرت ان انا اوصل لكم المعانى ومن قبل هذا فتح الله عز وجل علي وعليكم - 00:03:10

حياتنا كلها تتغير هنعرف معنى قول الانسان وهو يدعو وتولى في من توليت هنعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك هنعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الولي - 00:03:35

ونعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الحفيظ هنعرف معنى ان الله عز وجل يسخر الكون لهذا الانسان اذا كان فعلا ولها من اولياء الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين اذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك - 00:03:53

من ايات الله من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد اهلا هذه الآية اول ملمح لغوي بسيط الملمح اللغوي ده هو استخدام ربى سبحانه وتعالى - 00:04:18

فعل المضارع كما قال تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين. اذا غابت تقرضهم ذات الشمال والفعل المضارع ده هيدل على الاستمرار

والمتابعة الان وفيما بعد ذلك ويكون الله سبحانه وتعالى قال ان عنایته بهؤلاء - 00:04:37

منذ ان دخلوا ظلت مستمرة الى ان خرجن هنالقي الفعل المضارع مستمر معنا. كما قال تعالى نقلهم ذات اليمين وذات الشمال.
وهكذا يبقى ده اول ملجم لغوي هيمشي معنا وخدوا بالكم هيتكرون معنا في الآيات - 00:04:57

الملجم الثاني حديث ربى سبحانه وتعالى عن موقع الكهف هذا الموقع وحركة الشمس مع الكهف هل كان موقع الكهف تقابل الشمس
عند خروجها وبالتالي ستسلط الشمس عليهم لفترات طويلة وهذا سيؤديهم حتما ولابد - 00:05:18

فغير الله سبحانه وتعالى مسار الشمس ولا هداهم الله سبحانه وتعالى لكهف من طبيعته ان الله سبحانه وتعالى جعل الشمس لا تدخل
فيه الا بمقدار يسير موطن خلاف كبير جدا بين العلماء - 00:05:43

القول الاول من اقوال اهل العلم ان هذا الشمس كان في جهة الشمال لو هذا الشرق يمين الشرق وهنا الغرب الشمس آآ الكهف كان في
جهة الشمال وبالتالي الشمس عند صعودها او عند شروقها هتضرب في يسار الكهف - 00:06:02

وعند غروبها تضرب في يمين الكهف ليه لأنهم بداخل الكهف لو ظلوا متعرضين للشمس لفترات طويلة اقل مرض ممكنا يصابوا به
مع المدة الطويلة تلتمية وتسعة سنة ان يصابوا بسرطان الجلد - 00:06:23

فشاء الله سبحانه وتعالى ان يهدىهم كما سيأتي الان لهذا المكان فكانت الشمس تدخل عليهم بمقدار كما كان اللوسي رحمة الله عليه
في التفسير يقول شاء الله عز وجل ان يدخل الشمس عليهم بمقدار - 00:06:40

حتى تتحلل عفونة الكهف اذا لم تدخله الشمس يعني الهواء اللي فيه تعفن يؤدي الى مرض الانسان. فادخل الله الشمس حتى
تتحلل عفونة الكهف حتى يعتدل الهواء علشان في وقت البرد ييجي ضوء الشمس ده فيخلي الجو - 00:06:58

وفي بعض يعني السخونية شوية علشان يشعروا بالدفء في اوقات الشتاء البارد حتى تعتدل او يعتدل هواء الكهف الامر الثالث حتى
لا تؤديهم علشان الشمس لو تسلط عليهم اذتهم يشاء الله سبحانه وتعالى انه يجعل مكان الكهف في الشمال من اجل هذا الامر -

00:07:18

ويدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى تقرضهم ذات الشمال. تقرضهم ذات الشمال. ومعنى تقرضهم قال اهل اللغة القرض واعطاء
اليسير ان انا اعطي لانسان القرض معناه انا اعطي الانسان اليسيير - 00:07:43

انا لما اعطي الانسان اليسيير ويكون الشمس تعطى لهم اليسيير من ضوئها وحرها بما يتناسب مع واحد طبيعة اجسام امهم حتى لا آآ
يعني يصابوا بامراض الامر الثاني يتتناسب مع طبيعة الكهف - 00:08:00

وهذا هو القول الاول من اقوال اهل العلم القول الثاني من اقوال اهل العلم قالوا لأ ده كان الكهف تقابل الشمس عند طلوعها وتظل
الشمس على اجسام اهل الكهف لفترات طويلة - 00:08:18

فلما وجد الله هذا تواهم الله عز وجل باول نوع من انواع الحفظ وهو تغيير الله سبحانه وتعالى لمسار الشمس ربنا سبحانه وتعالى
غير مسار الشمس. فبدل ما كانت الشمس وهي يعني في حين في حين شروقها الى ان تصعد في وسط السماء. تكون مستقبلة -

00:08:33

لهؤلاء الشباب في كهفهم فتؤديهم. تخيلوا الشاب قاعد اتناسن يعني فترة طويلة جدا ست سبع ساعات معرض للشمس حتما الود
سيتأثر حتم قبول سيتأثر فشاء الله سبحانه وتعالى ان يغير لهم نواميس الكون - 00:08:54

ان ربنا يغير لوليائه نواميس الكون فغير الله مسار الشمس فكانت الشمس اذا طلعت تزور عن كهفهم ذات اليمين. بعد ما كانت
موجهة لا تصبح المشرق باتجاهها من اليمين. واذا غربت تكون من جهة - 00:09:13

الشمال فهذا من فعل الله عز وجل. وحتى لا يتعجب الانسان من تغيير رب سبحانه وتعالى مسار الشمس لهؤلاء. قال الله سبحانه
وتعالى ذلك من ايات الله لكن من ايات ربنا من المعجزات الباهرات التي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه لامثال هؤلاء -

00:09:29

وهو ممكنا الشمس تتغير ونحو ذلك لاحظ؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ذلك في صحيح مسلم ما حبست الشمس. الشمس

ظلت في مكانها ما غربت. ما حبس الشمس الا لنبي من انباء بنى اسرائيل غداة فتح بيت المقدس وهو يوشع ابن نون. اوشك على

- 00:09:53

ان ينتصر على الجبارين ويدخل الى بيت المقدس بعد موت موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. فكادت الشمس ان تغرب فنظر اليها وقال انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا حتى يفتح لنا. فحبسه الله ما غربت الشمس. ظلت في مكانها. ما - 00:10:13 حبس الشمس عليهم وما تحركت الشمس حتى فتح الله عليهم الحديث في صحيح مسلم حبس الله عز وجل شمس لهؤلاء. فكل ما في هذا الكون السماوات والاراضين والنجوم والكواكب والحيوانات - 00:10:33

بهائم ما في السماء وما في الارض من جنود الله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه الشمس تحول المسار حماية وحفظ لهؤلاء. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ان الله اذا تولى عبد غير له نواميس الكون. وما قاتل مائة نفس منا من بعيد - 00:10:50

فاوحى الله لهذه الارض اي ارض الطاعة انت قاربي. ولهذه الارض انت بعدي. كما امر الشمس ان تتغير الى اليمين وتتغير الى الشمال. امر هذه الارض ان تقترب وهذه الارض ان تبتعد ففاقت الملائكة فوجدوه الى ارض الطاعة اقرب فقبضته ملائكة الرحمة. هذه من ايات الله - 00:11:13

سبحانه وتعالى الله عز وجل قادر لو الانسان منا واقع في بلاء يسخر لك الكون وما فيه. انما امره سبحانه وتعالى. اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ولكن كن لله ولها. كن لله عبداً. كن لله طائعاً. والله لن يتخيل الانسان منا - 00:11:34 قدرة عطاءات الله. قدر عطاء الله وقدر كرم الله وقدر منح الله التي سيعطيها الله عز وجل له. قال تعالى وترى امس اذا طلعت تزار اصل التزار هو الميل ولذا سميت شهادة الزور بشهادة الميل عن الحق تزار اي تميم - 00:11:56

وبعض العلماء قال التزار هو الاعراض. ويكان الشمس عارفين لما اكون ماشي في طريق فقابلت فلان فاعرضت عنه فهكذا ايضا قال العلماء الشمس كانت مقابلة لهم. فامرها الله عز وجل بالاعراض عنهم. شوفوا اللحظة البسيطة دي معناها معنى عجيب - 00:12:17 معنى عجيب كانت الشمس في مقابلهم ثم انها اعرضت عنهم. وده جاي من لفظ التزار. التزار بمعنى تزار هنا بمعنى اعرضت عنهم كانت مقابلة لهم ثم اعرضت عنهم. سبحان الملك - 00:12:36

سبحان الملك وترى الشمس اذا طلعت تزار عن كفهم. وقلت لكم تزار الفعل الماضي ده او تزار كما في قراءة اخرى هذه الفعل هنا جاي من مضارع ويكان الله عز وجل يقول ان هذه الحركة للشمس كانت في كل لحظة من لحظات - 00:12:54 ايامهم التي عاشوا فيها داخل هذا الكهف تزاروا عن كفهم ذات اليمين. و اذا غربت تفرضهم ما معنى القرض؟ قالوا الترك قول الترك اي تركت اي امرها الله عز وجل الا تتسلط عليهم بضمها - 00:13:13

امرها الله عز وجل بهذا. وقال بعضهم تفرضهم. قالوا تعطيم الشيء اليسير قال الماوري رحمة الله عليه في تفسيره صرف الشمس عنهم حتى لا تصيب اجسامهم او لتبقى اجسامهم. وبعضهم قال تفرضهم اي تقطعهم. القطع القرض القطع - 00:13:33 حتى قالوا ايه؟ تفرض شفاههم بمقاريس من نار اي تقطع. فما معنى آآ هذا الامر هنا؟ القطع ها هنا سيكون بمعنى الصرف يصرف الله عز وجل الشمس عنهم. قال تعالى ذلك من ايات الله. ذلك - 00:13:58

ذلك يعود على ايه يعود على ايه؟ ذلك من ايات الله. ذلك هذه تعود على اي شيء. قال بعض اهل العلم تغيير مسار الشمس كذلك اي تغيير مسار الشمس من ايات الله سبحانه وتعالى. وقال بعضهم لا بل عنابة الله سبحانه - 00:14:16

وتعالى بهم وقدرتهم سبحانه وتعالى على ان يمنع هؤلاء من اي شيء يضرهم هذه اية من ايات الله. فاعظم اية من ايات الله ان يصف الله عنك ما يضرك اعظم اية من ايات الله ان يتولاك ويرعاك. وبعضهم قال ذلك من ايات الله. قال ارشاد الله لهم لهذا - 00:14:39 كما قال ابن كثير وقال ايضاً به النصف رحمة الله عليه آآ في تفسيره. قال ذلك من ايات الله يوم ان هدى الله عز تجل قلوبهم الى اختيار هذا الكهف - 00:15:05

وهنا الانسان منا يعلم يقينا ان اعظم اية يعطيها الله لك. واعظم كرامة يعطيها الله لك. مش المال. مش الفلس ولا النساء ولا الارضي

ولا العقارب. لا والله ولكن اعظم اية من ايات الله سبحانه وتعالى يعطيها لك ان يهديك الله سبحانه وتعالى للقرار الصائب -

00:15:19

ان ربنا سبحانه وتعالى يهديك للقرار الصحيح يهديك للقرار الصحيح. لذا قال ابن كثير وقال التسفي ذلك من ايات الله ارشاد الله لهم لهذا الكهف. ان ربنا سبحانه قال ارشدك انك تختار الكهف ده من بين مئات الكهوف التي كانت بين يديك -

فارشد الله ان ربنا يقذف في قلبك الاختيار الصحيح الاختيار الصحيح للزوجة اللي انت بتتزوجها. الاختيار الصحيح للمجال اللي انت تعمل فيه. الاختيار الصحيح في عبادته وطاعته سبحانه تعال الاختيار الصحيح في كل امر يلم بك -

في كل امر يلم بك وسبحان الله ده كانت نتيجة الدعوة اللي دعواها زمان وهيئي لنا من امرنا رشدا. يا رب اجعل امورنا دايما راحة للرشد فشوفوا سبحانه الله كيف ان الله عز وجل حق لهم ذلك. قال تعالى ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتد -

ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا يبقى من معاني الولاية الرشد من معاني ولاية الله لك لأن بعض الناس تظن ان ولاية ربنا سبحانه وتعالى للعبد انه يعطي له المال -

00:16:46

او ولاية الله عز وجل العبد انه يصرف عنه الضر. من اعظم ولايات الله عز وجل لعباده هو الهمم الاختيار الصحيح. ان ربنا الاخطار الصحيح في وقت المشكلات وفي وقت الازمات وانت عقلك في غاية الشلل مش قادر يفكر -

00:17:02

ان يلهمك الله عز وجل الاختيار الصحيح. هو ده حقيقة معنى من معاني ولاية الله عز وجل لعبدك قال تعالى وتحسبهم ايقاظا ما معنى تحسبهم ايقاظا اليقظة هنا بعض العلماء قالوا اليقظة هنا اي اعينهم مفتوحة -

00:17:20

وبعضهم قال تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ان يبقى قاعد كده ويقوم ويقعد كده هذا التقلب دلالة انه انسان يقط مش نائم هذه اليقظة لماذا ابن كثير رحمة الله عليه يقول هذا ايضا من عناية الله وولاية الله لهم -

00:17:43

كما انه حمى اجساده ابتداء من الشمس وكما انه الهم قلوبهم ابتداء من اختيار المكان الصحيح فانه سبحانه وتعالى يعني جعلهم ايقاظا مفتوح الاعين قال ابن كثير رحمة الله عليه لئلا يصرع او يسرع اليها البلاء. العيلة فضلت مففولة لفترات طويلة تابلي -

00:18:02

وعلماء الطب والطب العيوني النهاردة يقول لك العين لو فوجئت مففولة كده لفترات طويلة ماؤها يجف فتتلاطم العين فشاء الله عز وجل ان هؤلاء لو كان ناموا تلتممية وتسعة سنة عندهم مففولة تتلاطم هذه العين وكيل هذه العين -

00:18:28

فشاء الله عز وجل ان يضرب على اذانهم بالنوم فينام ولكن اعينهم مفتوحة وهذا من حفظ الله لاعين هؤلاء. لاعين هؤلاء. قال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. العجيب قبل ما نتكلم على ونقلبهم ذات اليمين وهم رقود -

00:18:45

هو لو فيه انسان الان خايف ومطارد ممكن ينام؟ يعني لو انت عندك امتحان صعب جدا تاني يوم ممكن تنام الاصح لك انك تنام علشان اعصابك تهدأ وترتاح والعقل يأخذ جزء من الراحة علشان يقدر يعمل بعد ذلك -

00:19:09

طبعية هذا الانسان انه صعب عليه ينام ولكن كان من رحمة الله سبحانه وتعالى بهؤلاء ان يضفي عليهم نوع من انواع السكينة والطمأنينة ولاية الله مش لازم تكون بالفلوس ولاية الله ان يتولاك بسكننته في وقت خوفك -

00:19:32

من اعظم صور ولاية الله سبحانه وتعالى لك كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذ يغشيمكم النعاس امنة منه ان انت في وقت بات دلوقتي وانتم انتم خايفين ومرعوبين -

00:19:53

ويقين ان ما حدش فيكم هيعرف ينام بسبب الخوف والرعب انزل الله عز وجل عليكم سكينة فمن اعظم عطايا الله لك انك فوطي محنتك يعطيك الله سبحانه وتعالى هذا النوع من انواع السكينة والطمأنينة -

00:20:10

ربنا بيقول لنا انه اضفى عليهم من السكينة والطمأنينة ما جعلهم ينامون نام الخوف ازاله الله من قلبه الرعب ازاله الله من قلبه وبقى انسان عنده نوع من انواع السكينة -

00:20:27

التي هي نعمة من اجل نعم الله ولا تقدر بمال السكينة فضل من الله سبحانه وتعالى يعطيه لمن يشاء لا يشتري من ماركت كبير ولا من مول كبير كم رأينا من اقوام معهم الملايين -

00:20:42

وحياة ما افتقد منها السكينة حياتهم ما فيش فيها سكينة تماما تخيل هؤلاء الملك كان من شوية رافع السيف على رقابهم. وخرجوا مهددين وخرجوا وهم في غاية الرعب والذعر. ومع ذلك شف نوع - 00:21:00

سكينة والطمأنينة التي انزلها الله عز وجل عليهم امر عجيب قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين - 00:21:17

ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقت ما هم خايفين ومرعوبين ان مكة بتجهز الجيوش وهم اعدوا العدة لحرب ينزل الله عز وجل السكينة على قلوبهم قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة حنين - 00:21:32

ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين نزول السكينة في حياة الانسان بيotta بقت مليانة مشاكل لافتقاد السكينة ولادنا بقوا متغططين لافتقادهم للسكينة احنا عمالين نقول احنا ليه بنغضب وليه احنا لاننا افتقدنا السكينة في حياتنا؟ تخيل ورغم ان هو مهدد الان ومطارد ومشتت وترك الغالي - 00:21:51

ايها النفيس الا ان نزلت السكينة على قلبه فنام اية من ايات الله. قال تعالى وهذه السكينة علشان مش الجسد بقى. ده علشان الروح علشان النفس علشانه يطمننا قال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال - 00:22:17

قال الماوري وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الغاية من سبب التقليب ليه ربنا بيقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ليه الملايكة تنزلت عليهم تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال - 00:22:39

عارفين المريض اللي بيدخل المستشفى وبيظل فترات طويلة نائما على فراش المرض الانسان ده بيجي له حاجة اسمها قرحة فراش جلده بيتأكل ويتساقط هؤلاء سيمكتوا في مكانهم تلتلمية وتسعة سنة - 00:22:53

قال ابن عباس لو لم يقلبهم الله لاكلتهم الارض القرحة تيجي لهم وتأكل اجسادهم فشاء الله سبحانه وتعالى ان يكون فيه تقليب على اليمين وتقليب على الشمال وهذا كله ليس بفعلهم - 00:23:11

يعني ممكن انسان منا وهو نايم يتنقلب يمين وشمال ولكن نسب الله التقليب الامن لنفسه ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. حفظا منه سبحانه ورعاية لاوليائه. سبحانه وتعالى. قال ونقلبهم ذات اليمين وذات - 00:23:28

الشمال شوفوا العنایات والرعاية من الله عز وجل. تغيير مصاري الشمس. هدايتهم للكهف. ثم من بعد ذلك فتح العين وانزال السكينة فينام. ثم من بعد ذلك نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. والعطية السادسة وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيله - 00:23:46

كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد كلب باسط ذراعي بالوسيله. قال قال اهل العلم باسه الذراعين بالوصيد الوسيده هو المكان الذي امام مدخل الغار او مدخل الكهف طب هو ليه ما دخلش معهم جوة؟ ليه الكلب استقر برة؟ قالوا هذه لعدة علل - 00:24:06

وهذه ايضا من ايات الله ان يقذف الله في قلب الكلب في قلب الكلب هذا الاختيار. انه يكون اولا خارج الكهف. ليه؟ حتى اذا مر احد بجوار هذا الكهف دخل الكهف اطلع على حالهم - 00:24:29

سيأخذهم مرة ثانية الى الملك ليقتلهم ولكن الانسان اللي يمر امام كهف في علم ان هذا كهف فيري امامه كلب والكلاب تعيش في جماعات في علم ان داخل الكهف كلاب - 00:24:44

فهذا الانسان سيفر. الانسان ده هبيعد هذه واحدة الامر الساني شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون الكهف خارج الكلب خارج الكهف. لماذا؟ لأن هذا المكان مكان تنزل ملائكي الملايكة هتنزل في هذا المكان مكان تنزل ملائكي - 00:24:57

وان الملائكة لا تدخل بيته كلب كما قال صلى الله عليه وسلم كما وذكر هذا ابن كثير العلة من ان الكهف مرة. عفوا ان الكلب خارج الكهف حتى يسهل على الملائكة ان تنزل في هذا المكان. قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد - 00:25:18

قال ابن كثير رحمة الله تبارك وتعالى عليه. وبالله عليكم اسمعوا لهذا الكلام. قال شملت بركتهم الكلب يعني البركة اللي ربنا انزلها عليهم شملت الكلب ايضا. الكلب برضه نام تلتلمية وتسعة سنة - 00:25:37

الكلب ايضا كان يقلب على اليمين وعلى الشمال فكما اعطاهم الله من كرامة اعطتها للكلاب. لذا قال ابن كثير وهذه فائدة مصاحبة الاخيار. دي فايدة مصاحبة الاخيار دائمآ ان ينال الانسان من بركتهم وينال الانسان من العطایا التي يهبهها الله سبحانه وتعالى لهم -

وكبهم باسط ذراعي بالوصيد والوصيد في الخارج كما قلت لكم ليقذف الرعب في قلوب كل انسان مر عليهم. في بس كلمة عدت علينا وهي قول الله سبحانه وتعالى في فجوة منه - [00:26:16](#)

ايه قصة الفجوة قالوا ان الفجوة دي لها عدة معاني والمعاني كلها منطبقه على هذه الفجوة الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء. الهواء فيه ثابت لا يدخل هواء ولا يخرج هواء لانه كأس مغلق - [00:26:35](#)

فساء الله سبحانه وتعالى ان يجعل في الكهف فجوة الى السماء منها الى السماء. ليه حتى يتجدد الهواء فلا يصاب هؤلاء بالامراض سبحان الملك كل كلمة لها معنى وهم في فجوة منه الفجوة دي ليه؟ علشان تجدد الهواء - [00:26:58](#)

وبعضهم قال لأده الفجوة دي هي فجوة لتجديد الهواء والفتحة المعنى الثاني لها هي المكان المتسع انت عارفين لما بيحبو يأذوا انسان بيسجنوه في سجن انفرادي في مكان ضيق - [00:27:21](#)

ليه؟ لأن المكان الضيق ده سوف اشعر فيه بالاختناق الانسان يشعر فيه بالاختناق فالكهف مكان ضيق يشعر فيه الانسان بالاختناق فسأله عز وجل من ولايته لهؤلاء او لعنایته بهؤلاء - [00:27:37](#)

انه يجعل في الكهف مكان متسع انه يجعل في الكهف مكان متسع سبحان الله! ليه المكان المتسع ده؟ ليه المكان المتسع ده؟ قال لك يا سيدى هذا المكان المتسع الذي جعله الله سبحانه وتعالى - [00:27:55](#)

قال لينالهم من برد الريح. المكان المتسع ده بيجي فيه هوا سينالهم من برد ريح النسمة الطيبة دي. الامر الثاني يدفع عنهم كرب الغار وهو مهم. المكان الضيق المكان الضيق ده - [00:28:12](#)

المكان الضيق ده الانسان يشعر فيه بالاختناق ربنا سبحانه وتعالى قدر ان يكون جوة الكهف من الداخل. مكان واسع ليه يكون في مكان واسع حتى يخرجوا من كرب الكهف وغمومه كما قال البغوي رحمة الله عليه في تفسيره - [00:28:28](#)

فسبحان الله! اه هو الكهف من قدام ضيق ولكن لما تخش جوة هتلaci ربنا جعل فيه فجوة واسعة ليه؟ حتى لا يشعروا بالهم من ضيق من ضيق هذا المكان. فبعض العلماء يقولوا ده مكان فجوة دي مكان لتجديد الهواء. وبعضهم يقول - [00:28:46](#)

لأده المكان الواسع داخل الكهف حتى لا يشعروا بالضيق النفسي بسبب ضيق المكان الذي او اليه. الذي او اليه وهم في فجوة منه بل الطاهر ابن عاشور رحمة الله عليه يقول - [00:29:04](#)

ان هذه الفجوة انما جعلها الله سبحانه وتعالى في الكهف لحفظ هذا الكهف عن على حفظ هذا الكهف زي ما ربنا جعل الشمس تدخل بمقدار الى الكهف ربنا سبحانه وتعالى قدر ان الفجوة دي كمان تكون آآ لحفظ المكان ده صحيحا داخل هذا المكان - [00:29:23](#)

عارفين اه واحنا صغيرين كانت الام اول ما بنصحى تقول ايه؟ افتحوا الشباك ليه علشان الهواء يخش جوة الشباك كانوا يقولوا لنا كده علشان تشيل الكممكة اللي في الاوضة. الريحه السيئة اللي في الاوضة - [00:29:47](#)

في غير الهواء النسمة اللي موجودة داخل المكان وعلشان الشمس تخش فتقتل البكتيريا اللي موجودة في المكان فلهم ان تتخيلوا ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل في هذا الكهف ما فيه حفظ للصحة داخل هذا الكهف - [00:30:05](#)

الشمس اللي تخش بمقدار والفتحة التي تدخل الهواء بمقدار كل ده ليه؟ علشان يحافظ ربي عز وجل على الصحة العامة لاصحاب الكهف داخل هذا الكهف قال تعالى قال تعالى لو اطلعتم عليهم لو اطلعتم عليهم - [00:30:24](#)

لا وليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا ايه بقى ولمليت منهم رعبا؟ هو معقول حد لما يخش ويشففهم هيتلعب؟ هيترعب ليه قالوا اولا هذا الرعب وده قول على فكرة هتجدوه في كتب التفسير - [00:30:48](#)

قالوا الرعب ده بسبب انهم يفضوا فترات طويلة فطالت شعور وجوههم. وطالت اظفارهم وطالت بتاعة الحاجب فمن رأيهم يصاب بالرعب وهذا القول قاله بعض اهل التفسير ولكن استنكره الشوكاني واستنكره ابن كثير واستنكره الطاهر ابن عاشور - [00:31:09](#)

القول لا هذا الكلام غير صحيح. الروب مش عشان تغير الشكل والدليل على ذلك ان هم لما قاموا سأل بعضهم بعضا ولم ينكر احد منهم سورة سورة الاخر وبعدين ده هم قالوا يعني فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة. فلو كان ده شكلهم هيروحوا ازاي اصلا للمدينة اصلا بالشكل ده - [00:31:34](#)

فاستنكر العلماء هذا القول ولكن قالوا ان الرعب وما يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلب اي انسان يصل الى هذا الكهف. لو شافهم يتربع كما قال الله سبحانه وتعالى سابق في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:31:58](#)

يشوفوا الصحابة مية كده وهم عشرة الاف يشوفوهم يتربعوا وكما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وبعض اهل العلم قالوا هي مهابة يلقاها الله سبحانه وتعالى في قلب عدو اولئك - [00:32:17](#)

معنى ايه؟ في بعض الاوقات كده تلاقي ولد فاسد داخل على انسان عالم عايد فبمجرد ما يراه يصاب بالرعب وهذه من ايات الله لاولئك دخل الاوزاعي على الخليفة العباسى بعدهما قتل من قتل آآ في في بلاد الشام. وسفك من الدماء ما سفك - [00:32:38](#)

وقال ائتوني باعلم هذه البلاد. فاتوا بالاوزاعي. فلما دخل على الخليفة العباسى قال له والسيوف مسلطة والجنود يملئون هنا المكان رفعوا سيفهم ورماحهم لقتل اي انسان يعترض على الحاكم العباسى - [00:33:02](#)

وقال ما تقول في هذه الدماء التي سفكناها؟ وفي هذه الاموال التي اخذناها. قال الاوزاعي دماء سفكتموها بغير حق واموال اغتصبتموها بغير حق. يسألكم الله عنها يوم القيمة وقال اخرجوه - [00:33:18](#)

اخرجوه اخرجوه حتى قال بعض من حضر هذا الموقف قال فرفعنا ثيابنا حتى لا تصاب بدم الاوزاعي فتعجب الناس ايه اللي حصل ده فلما خرج الاوزاعي حاشية الملك سألت الملك وحاشية الاوزاعي سألت الاوزاعي. فعشية الملك قالوا تجرأ عليك - [00:33:38](#) قال رأيت امامي اسدا فهمته وحاشية الاوزاعي بيسألك. يعني كيف تجرأت على هذا؟ قال والله رأيته امامي جروا صغيرا. كلب صغير هذه المهابة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولمثلت منهم رعبا. قال تعالى وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم - [00:34:02](#) وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم كم لبست معنى عجيب لطيف ذكره البغوي في التفسير قال انكروا طول القيام فخشوا فوت الصلاة - [00:34:30](#)

هم حسوا ان هم يناموا كتير او يعنى فقاموا فزعين يسألونكم لبثتم يراغون اوقات الصلاة ايه المعنى ده ايه المعنى ده عجيب او عارف لما الواحد ينام ويحس ان هو نام عشر ساعات تلاقيه يقوم ممزروع عارف كانوا دايما بيقولوا مثل ايه؟ بيقولوا واحد بيقول لصاحبه ده انا امبارح - [00:34:52](#)

اربعة وعشرين ساعة. قال له ما اكلتش ده صنف من الناس وبيقول واحد تاني ده امبارح اربعه وعشرين ساعة. فالثاني قال له وفاتتك الصلاة هؤلاء اول ما استيقظوا سألواكم لبثتم - [00:35:22](#)

استشعروا من ناموا كتير فخشى هؤلاء ان هم يكون فاتتهم الصلاة وهذا ان دل فانما يدل على مدى تعظيم هؤلاء لعبادتهم لربهم عز وجل قال كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - [00:35:37](#)

قال بل لبثتم قال ربكم اعلم بما لبثتم. هنا فوضوا امرهم لله فوضوا الامر لله. وذلك من كمال الایمان كما قال الطاهر بن عاشور كمال الایمان انك تفوض هذا الامر لله - [00:35:54](#)

وان ينظر الانسان الى ما ينفعكم كم لبسته؟ احنا مش عارفين احنا مش متأكدين. كلنا مش متأكدين. هنفضل نتكلم فيما لا يفيد خلاص ربنا سبحانه وتعالى اعلم. انتفعوا الان بهذا الوقت وشوفوا - [00:36:14](#)

ما ما ينفعكم في هذا الوقت قال تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه. ما كانواش دراويش بل اخذوا معهم خالص احنا خارجين. فاخذوا معهم ما ينفعهم في رحلتهم. احنا خارجين الان ومش عارفين هنعمل ايه. فاخذوا معهم المال. فقال الشوكاني رحم - [00:36:27](#)

هذا فيه دليل على ان الانسان اذا اخذ ما ينفع به في رحلاته او في سفره ان هذا لا ينافي التوكل كما يقول غلاة الصوفية اه نحن

فأخذ معه أخذوا معهم ما ينتيم. قال فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر إليها أذكى طعاما. يعني أيه أذكى طعاما يلا أحمد وحسام يعني أيه فلينظر إليها أذكى طعاما أغلى طعاما - 00:37:08

طعام يعني أول طعام طواف ان القولين دول قولين ضعيفين انما قالوا أيها أذكى طعاما أي انظروا إلى الطعام الطيب الحال ليه بقى؟ لأن هذه القرية كانت اذا ذبحت ذبحت للاصنام - 00:37:24

ذبحت للاصنام فمعقول احنا هنروح نأكل حرام! فاول ما دار في خواطيرهم ان يبحثوا عن الطعام الحال. طعام الطيب قال اهل التفسير كان في هذه القرية القليل من المؤمنين الذين يذبحون لله عز وجل. فهذا القول قال يذهب أحدكم الى هذه القرية ليأتينا بالطعام الطيب الشهي بالطعام الطيب بالطعام الحال الذي ذبح لله لأننا لا نأكل حرام امر عجيب يعني وانت قايم في هذه الظروف بتدور على الطعام الحال وهذا ان دل فانما يدل على كمال الايمان في قلوب هؤلاء - 00:38:08

فلينظر إليها أذكى طعاما. قال ابن عباس رضي الله عنه احل ذبيحة لأنه لأن هؤلاء اي الذين كانوا في القرية يعودون للاصنام ويزبحون للاصنام. فابعثوا أحدكم حتى يأتي لنا بطعم طيب انما ذبح لله ولم يذبح للاصنام - 00:38:27

وبعدهم قال اذكى طعام اي ليكن عنده ذكاء انه اه ازاي؟ لأنه لو واحد قال لهم انا عايز طعام مسلا ستة فاهم القرية يقولوا الطعام ستة وده شاب من الشباب فيتفطن اهل القرية لأن الطعام ده لاصحاب الكهف - 00:38:47

فقالوا له ايه؟ اذا ذهبت لشراء الطعام فاشتري طعام اثنين او ثلاثة لتغطي على امرنا ولا يتضح امرنا بين هؤلاء. فخليلك ذكي وانت بتشتري الطعام. ليس معنى آآذكى هنا بمعنى الذكاء. لأنك عنده ذكاء وانت - 00:39:09

تعامل اذكى طعام اي طعام اثنين او ثلاثة وهذا سيفينا. وبعدهم قال اذكى طعاما اي اطيب طعاما. اطيب وهذه وهذه الكلمة تدل ايضا على ان هؤلاء فعلا كانوا اغبياء. كما قال اهل التفسير. وان هؤلاء من من من ابناء الملوك - 00:39:28

اللي كانوا موجودين في هذه القرية لأنه لا يبحس عن اطيب الطعام وافضل الطعام واحسن الطعام الا من كان معه مال كثير فلينظر ايها اذكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف - 00:39:51

ولا يشعرون بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم اذا عرقو مانكم وعرفوا ان انت اصحاب الكهف يرجموكم ما معنى يرجموكم القول الاول لاقوال المفسرين يرجموكم هنا يعني يقتلوكم وده يوضح لكم وده يوضح لكم نفسية اصحاب الكهف - 00:40:08

نفسية الانسان اللي مطارد من كل من في القرية من القريب والبعيد. من الحبيب والعدو. من القوي والضعيف اي حد في القرية لو عرف مكانا هيقتلنا ولقد قال اهل التفسير ان القتل رجما بالحجارة كانت عقوبة كل من يفارق دينه قدি�ما - 00:40:31

اللي كان مشهور في القرية دي ان اللي يغير دينه يرجم بالحجارة الى ان يموت انهم ايه يظهروا عليكم يرجموكم. يبقى ده القول الاول. يوضح لنا قد ايه نفسية اصحاب الكهف كانت مليئة بالخوف والرعب والذعر. خايفين - 00:40:52

الخوف والقول الثاني في يرجموكم اي سبا وشتما العقوبة الاولى اذا كانت بالحجر فهي على الجسد والعقوبة الثانية فهي فهي على الروح سبحان الله كان عندهم نوع من انواع الخوف بسبب التهديد اما بالوعيد البدني او الوعيد النفسي. اللي هيتصب على هؤلاء - 00:41:07

ومع ذلك صبروا واحتسبوا لله سبحانه وتعالى. انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم اي يفتنوكم عن دينهم ولن تفلحوا اذا ابدا لربما اذا علموا مكانكم سلطوا عليكم فتنا كثيرة تجعلكم تفتونا في دينكم - 00:41:33

فتترکوا هذا الدين وده ان دل فانما يدل على قدر ما في قلوب اهل القرية تجاه هؤلاء لو خدوهم هيحبسونهم ويفضوا يعرضوهم للفتنة ويعرضوهم للذى البدني والذى النفسي حتى يترك هؤلاء الدين - 00:42:02

ولن تفلحوا اذا ابدا قد ايه هؤلاء تحملوا ضغوط نفسية شديدة من اجل هذا الدين وقد ايه قلوب هؤلاء كانت مليئة بالصبر من اجل الله والصبر على دين الله - 00:42:21

الدقيق هؤلاء لا اقول كانوا قابضين على الجمر. لا والله. بل كان الجمر يحيط باجسادهم من كل مكان ومع ذلك صبروا واحتسبوا كل

اللي احنا فيه ده علشان الانسان منا يقول ياه - 00:42:37

قد ايه ربنا سبحانه وتعالى تولى هؤلاء ورعى هؤلاء قد ايه ربنا حفظ هؤلاء تخيلوا اول بس ما صحوا اول ما يصحوا بس افتكروا انهم مهددين بالقتل. مهددين بالسب. مهددين انهم يؤخذوا فيحبسوا فيفتنتوا عن دينهم - 00:42:54
ومع ذلك رغم كل هذه المخاوف ناموا وهذا كان من عناية الله عز وجل بهؤلاء يوم ان انزل السكينة في قلوبهم ياه اختم معكم ان هذه الاشياء التي ذكرت هي من ايات الله التي وضحتها الله لنا - 00:43:13

ومن لطيف الايات ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه كل ده ذلك من ايات الله. يعني ما ذكره الله سبحانه ده جزء من الايات اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطها لهم. والا فهناك ايات اخرى - 00:43:37

هناك ايات اخرى نحن ما وقفنا عليها لذا قال مثلا الامام بن عطية رحمة الله عليه في تفسيره وهو بيتكلم على قوله تعالى من ايات الله قال ما ذكره الله عز وجل من رعايته وحفظه له ده جزء من الاجزاء اللي بيبدل فيها ربنا سبحانه وتعالى هو حفظهم ازاي؟ والا في انواع اخرى من الحفظ - 00:43:54

فقال ومن ايات الحفظ قال آآ نومهم هذه المدة الطويلة بدون غذاء اية من ايات الله ان واحد يفضل قاعد تلتميمية وتسعة سنة ده الواحد لو دخل على في غيبة ودخل في مستشفى بيدوا له محاليل واشياء ت洩ه الطعام والشراب لانه لو ما دخلش له الطعام والشراب بيموت - 00:44:16

فكم من ايات الله عز وجل انهم المدة دي كلها بدون طعام وبدون شراب هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى الثياب اللي كانوا لابسينها - 00:44:36

اي ثياب لو فضلت لفترة طويلة بتبلی ومع ذلك مدة طويلة وما بليت الثياب اليهس هذا من الايات ولو ظل الانسان يتذمر في كل كلمة من هذه الايات لاخراج ايات وايات وايات - 00:44:50

كل ده ليه؟ كل ده عشان ربنا يقول لك ماذا لو كنت ولينا لله؟ ماذا لو كنت عبدا لله في الوقت ده ولاية الله لك تدفع عنك كل اذى وكل مكروه. ولاية الله لك تجلب لك كل ما فيه نفع - 00:45:07

اعطيك عطاء ما اعطيه الله عز وجل لغيرك ان شاء الله الدرس القادم ننتقل الى القسم الثالث من اقسام القصة ماذا كان بعد خروج وظهور اصحاب الكهف مرة ثانية الى الحياة. خدنا الجزء الاول ما كان قبل دخول الكهف. الجزء الثاني اثناء دخول الكهف - 00:45:26

الجزء الثالث ماذا بعد خروج هؤلاء من الكهف جزاك الله خيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:45:49 - 00:46:03